يقعون في اماكن حرين منيعه غزين ليشغلوهم عن قتال المدينه من عد
ملازمه قال فعزم شمس الدين بجماعه من الجند لذلك ولما شاهدهم عسكر السلطنه
اقبلوا عليهم فقصهم بقضيضهم فانهزمت تلك الخيل الطارشه وولت
بقلوب طايشه وقدم من عسكر المطهر جماعه فلما شاهد الحال المطهر
حمل بنفسه حمله الاسد وحمل الدين معه وقامت الحرب على ساق واشتد الخناق
وحصل من بعض من لم يشهد ذلك اليوم عذر بغير عنه اللوم فانهزم بعبرهم بمثله
وموجبها الجنايات القديمه فانهزم المطهر ابن الامام عقيب ذلك وسلمه الله
من الهالك مع انه في احربات المنهزمين وعقيب المكلومين فلما وصل المطهر
الى طلح والى بقيله ارتفع فارقه اخوه شمس الدين الى كوكبان وتوجه
المطهر الى ثلا في ذلك الاوان واما صنوه علي فانه لما بلغه تقدم اويس
الى حسان طلب من اخيه المطهر الطيافة على اولاده في حصن ذمرمر ولما استقر
فيه كتب الى اخيه المطهر يعتذر من النزول الله والمنول بين يديه لامر قضاه
الله فسبحان من لا يرد قضاه فيما امضاه وبلغ علي الامام ثاني وصوله
ذمرمر قتل الباشا فقطع بالذي يخشى ووقع في وحشه من اخيه المطهر عب
لديه الفكر وكتب الى القبايل وهي من تحت طاعة اخيه يستميلهم اليه وبذل

قتل الباشا
اويس

لهم
الغطا فوصل اليه من وصل وانفصل عنه من انفصل وانشقت بينه وبين
المطهر العصا وخالفه وعصا وكان من اقوى الاسباب في طلوع ازدمر
من ذمار فهو الذي اثار فلك الفتنه ذا لك المدار فانه كتب الى ازدمر يحثه ويدعوه
الى اخذ صنعا وقتال اخيه وشرط له جوامك العسكر سنه كامله ان اثار على
المطهر الفتنه وقد كان فر عبد الله الشريحي احد العسكر الاماميه الذي ذكرناه
فيما سبق بانه كان يهدي ازدمر باشا في ذلك المنهج المستمر وصحبته شيخ من حولان
يقال له سعد ابن المهدي من بني سحام فر من مغار له الحمام ومصافحه الحسام
وكان الاشراف الحمزيون ناصر وصنوه عبد الله يظهرون الميل الى جانب
المطهر والوصول اليه لنفاذ ذلك العسكر فلما طلبهم الاغاثه والغاره الجنا
امتنعوا وان سلموا رسولا من اولادهم الى ازدمر ولم يفوا بوعدهم
وكان قد التزموا للسلطنه بانهم يشغلون عز الدين ابن الامام شرف الدين
بنفسه في صعده ويباكرونه بالمغد والعد والجياد المغبه وخرج عز الدين
على جازان وتهامه ورجعت على صنعا القيمه وترك في صعده من الاشراف
اهل براقش وغيرهم من الجند من عرف كفايته وحمايته ونصرته وعزم الى جازان ونصب
ونصب على القلعه منجنيقات وعرادات وكتب اليه والده الامام شرف الدين